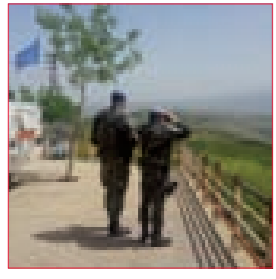




4 محليات



ترقب في الجنوب
بعد غارة العدو
على الجولان

5 تحقيقات



المشهد اللبناني
في ضوء «عاصفة
الحزم»...
تكافؤ موازين
القوى والمعرفة
الفاصلة في
سورية

6 اقتصاد



خليل: لن نقبل
إلا بنقاش جدي
للموازنة وبعدها
يتحمل مجلس
النواب مسؤولياته

11 ثقافة



أزور: الدراما
السورية لا تزال
تنبض حياة

12 عرييات



هل يحرك دي
ميسطورا «ريختر»
السياسة الدولية؟

Tuesday 28 April 2015 Issue No. 1768

السعودية تهزم دبلوماسياً في مجلس الأمن باستبدال العقوبات بأولوية الحل السياسي

المقاومة لا تعمل على الساعة «الإسرائيلية»... ولبنان يترنح ولا يسقط

بري عاتب على التيار... وتحذير عوني من تسوية السنيورة وتطير روكز

كتب المحرر السياسي

في اليمن يقاس نبض المنطقة، ومن اليمن يقاس ميزان القوى على مساحتها، ومجلس الأمن كان قبلة الأنظار بعد طول انتظار، فقد وضع السعوديون كل بيضهم في سلة المداولات التي أجراها مجلس الأمن يوم أمس، وهم يريدون وقفهم للحرب ومواصلتها في آن، يكون الثوار اليمنيين سيواجهون ساعة الحقيقة المرة، ويجلبون بقوة «المطوع» الدولي إلى «بيت الطاعة» السعودي، وسيكونون في مأزق ما لم يعلنوا الاستجابة لقرار مجلس الأمن الذي صدر وفقاً للفصل السابع تحت الرقم 2216 وطالبهم بالاعتراف بشرعية منصور هادي وتسليم المدن للجيش الذي ياتمر بأوامره، وإلا، سيفقد المجلس تقويضه السعودي وتحالفها رسمياً بما يشبه الانتداب الذي حصل عليه الأميركيون في العراق بعد احتلاله، لإعادة تكوين السلطة فيه، وستستمر اليد السعودية طليقة أكثر بعد هزيمة مجموعة أيام حافظت خلالها على الحصار الشديد بحراً وجواً على اليمن، وأكملت حضور غاراتها للحفاظ على ما تيسر من قدرات الموالين لها، خصوصاً الذين يقاتلون في عدن وفي مقدمهم تنظيم «القاعدة».

وبعد الصراخ السعودي لأسبوع متواصل تحت شعار

«انتظروا جلسة مجلس الأمن» عقدت الجلسة الموعودة، وكانت كل المداولات فيها تشير إلى خسارة السعودية مدوية، فالكارثة الإنسانية داهمة في اليمن، والعاصفة السعودية كارثة سياسية وإنسانية، والحوار بلا شروط يبدو الطريق الوحيد لمجتمع دولي يدرك محدودية خياراته وقدراته، ويعلم أن القوى الإقليمية واليمنية المناوئة للتدخل السعودي مفتوحة على حلول واقعية وتتقدم بكل إيجابية نحو أي مبادرات جديرة تراعي حقائق الوضع في اليمن، ولا تنطلق من فرضية طواها الزمن وهي أن اليمن مستعمرة سعودية.

وتجاهل المجلس كل الحديث عن العقوبات، ووضع قبالة السعي للحل السياسي كأولوية، وكلف مبعوثاً جديداً هو الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد، بإدارة مساعي الحل السياسي طالبا من الجميع تسهيل مهمته.

ما جرى حول اليمن جاء على إيقاع تصعيد مرتفع الوتيرة بين السعودية وإيران، سعى الأميركيون للدخول على خطه تمهيداً لتحويله شحنة تفاوضيه بينهما، يرونها مدخلاً لاستقرار في المنطقة، فقال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إن اليمن يجب أن يقرر مصيره أبناؤه لا القوى الخارجية، وأن بحثاً حول اليمن سيتم بينه وبين وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف، بصورة

بدا معها الكلام الأميركي أقرب للموقف الإيراني المنمد بمشاريع الوصاية السعودية على اليمن بقوة العدوان، بينما تنحسر حدود الدعم الأميركي للسعودية بمعادلة، «تقف مع المملكة بوجه كل ما يعرض أمنها للخطر».

مناخ يمضي جديد، ينعكس ضعفاً وهزيمة دبلوماسية سعودية، يترافق مع تصعيد في جبهات القتال السورية بدفع تركي سعودي، يتخطى كل المرات السابقة، بالزج بكل القدرات المتاحة لهما لفرض أمر واقع في شمال سورية، يعرض الخسارة في اليمن، بالمقابل محاولات تحرش «إسرائيلية» بالمقاومة، من دون المساس بخطوطها الحمراء بعد، أملاً بخلق الإيحاء بأن معنويات المقاومة قد أصيبت، فيجري الانزلاق نحو جولة عرض قوة، تريدها «إسرائيل»، فيما المقاومة تلتزم الغموض حول ما إذا كانت ثمة غارات استهدفت سلاحاً أو مواقع تخصصها، وما إذا كانت تعتبر استهداف مجموعة المقاومة السورية على حدود الجولان انتهاكاً «إسرائيلياً» لقواعد الاشتباك التي وضعتها المقاومة أم لا؟

المقاومة وفقاً لمتابعي أداءها، مهما كان تقييمها لما يجري، سواء وجدته يستحق الرد أم لا، فهي كما تقول تجربتها بعد غارات جنطاً وقبلها غارات جمرايا، (التمتة 10ص)

الجيش يسيطر على الزيارة وقسطون واتفاقية تعاون مع الداخلية الروسية

المقاومة السورية في الجولان تنعى أربعة من مقاوميه

وقعت وزارتا الداخلية الروسية والسورية اتفاقية تعاون بين البلدين، وذلك في أثناء لقاء جمع بين الوزيرين الروسي فلاديمير كولوكولتسيف والسوري محمد الشعرا في العاصمة الروسية موسكو أمس.

وذكرت الدائرة الصحافية التابعة لوزارة الداخلية أن كولوكولتسيف الذي استقبل نظيره السوري في مقر الوزارة، شرح له طبيعة عملها. كما بحث الوزيران مسائل التعاون الثنائي في مجال الأمن.

ونقلت الدائرة الصحافية عن الوزير الروسي قوله: «بعد تشكيل القاعدة القانونية المتكاملة (العلاقات) ضامناً لتطور التعاون بين الوزارتين في هذا شكل ناجح. وتمثل اتفاقية التعاون بين الوزارتين خطوة مهمة في هذا الاتجاه».

وأعرب كولوكولتسيف عن ثقته بأن تأتي هذه الاتفاقية بدفعة قوية لتعزيز العلاقات الروسية-السورية في مجال كشف الجرائم ومنع ارتكابها، بالإضافة إلى إطلاق التعاون في مجال تدريب كوادر الشرطة.

كما أكد الطرفان خلال اللقاء أهمية عمليات تبادل الخبرات والمعلومات العملية، إذ دعا كولوكولتسيف السوريين للاستفادة من الخبرات التي اكتسبتها وزارة الداخلية الروسية في مجال التصدي للجرائم المرتبطة بالتقنيات المعلوماتية.

(التمتة 10ص)



قائد الحرس الإيراني: الرياض تحذو حذو «إسرائيل» في المنطقة

بن عمر: عدوان التحالف أجبط اتفاقاً سياسياً يمينياً

كشف المبعوث الدولي السابق إلى اليمن جمال بن عمر أن الوصول إلى اتفاق سياسي كان وشيكاً قبيل بدء العدوان السعودي على اليمن، مما ساهم في تصلب مواقف الأطراف المتنازعة.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن بن عمر قوله أن العملية العسكرية في اليمن عقدت المسار السياسي في البلاد. موضحاً أن أنصار الله كانوا قد وافقوا على سحب المقاتلين من المدن التي سيطروا عليها على أن تحل مكانهم قوة حكومية.

وأشار بن عمر إلى أن الاتفاق كان يقضي أن يكون الرئيس المستقل عبدربه منصور هادي جزءاً من الهيئة (التمتة 10ص)



السعودية أمام هاوية السقوط والفناء!

العلامة الشيخ غفيف النابلسي

العدوان السعودي على الشعب اليمني مستمر على رغم الإعلان عن توقف عملية (عاصفة الحزم) التي لم تستطع أن تحقق شيئاً من الانجازات الفعلية، ومع ذلك يصير إعلام (ال سعود) على اعتبار ما حصل انتصاراً سيغيب مجرى التاريخ العربي برمته! لكن الإعلام المذكور لا يبين لنا كيف سيغير التاريخ العربي، أين خلال التنسيق الأمني السعودي «الإسرائيلي»؟ أو عبر إطلاق يد تنظيم «القاعدة» في اليمن؟ أو من خلال عصا أميركا السحرية؟ ولا علم لنا بأن التاريخ العربي حتى يتغير بنحو

(التمتة 10ص)

نقاط على الحروف

المنطقة عشية انفجار كبير

ناصر قنديل

تبدو منطقة الشرق الأوسط مع دنو منتصف العام متجهة نحو تكريس نتائج كاسرة للتوازنات التي عاشت عليها المنطقة خلال ثلاثة عقود، فالتفاهم الغربي مع إيران عبر أطر التفاوض التي توفرها صيغة 1+5، يعني إنهاء لحرب باردة مفتوحة بين الغرب وإيران، شكلت الإطار الأوسع لحروب ومواجهات كانت تدور تحت غطاءها، وما عاد ممكناً لها الاستمرار وفقاً لذات موازين القوى، والمعايير الحاكمة، حرب الزعامة السعودية للعالم العربي، والزعامة التركية العثمانية للعالم الإسلامي، والهيمنة «الإسرائيلية» على القرار الأمني، في هذه المنطقة التي تبدو حيوية للغرب، لكنها وجودية بالنسبة إلى القوى صاحبة مشاريع الحروب، والتي تجد نفسها فجأة أمام معادلات الإقرار بتغيير القواعد بصورة نوعية في غير صالحها.

حاولت «إسرائيل» البحث عن عنوان مناسب لصرف فائض القوة الهائل الذي تخترنه لإعادة إنتاج مشروع هيمنتها الأمنية، فاكشفت أنه من دون نصر حاسم على حزب الله فلن يكون لها ما تريد في زمن التفاهم العربي مع إيران. وحاولت تركيا إيجاد إطار مناسب لحجز مقعد للعثمانية الجديدة ولو بصيغة تعويض نهاية خدمة، أو جائزة ترضية، أو ورقة توت تستر خسارة المشروع الكبير، وهي تمثل القوة العسكرية الأولى في المنطقة بجيش عضو في الحلف الأطلسي، فلم تجد سوى الانخراط أكثر في الأزمات والحرب في سورية. أما السعودية التي تعرف أنها الدولة الوحيدة في المنطقة التي تقدر على خوض حرب من الجور لسنوات، بلا حساب الأكاليف وتقدر على تمويل جيوش متعددة لمساندتها من دون أن تقيم حساباً للكلفة، تعرف أنها لا تحتمل حرباً واحدة لأيام محدودة في البر تهاجمها الداخلي، واستقرار وعمران مدنها، وهي تجد فائضها العسكري والمالي والديبلوماسي، أعجز من أن تنفع للحفاظ على نفوذ الدولة التي تصنع السياسة بين العرب، بل تعلم أنه ما لم تفعل شيئاً بعد تكريس الطريق المسدود لحربها في اليمن فإن زعامتها الخليجية ذاتها تبدو مشكوكاً فيها.

مجموع القدرات التي يخترنها الجيش الإيراني ومعه الحرس الثوري والحلفاء المحليون في سورية ولبنان والعراق واليمن، والطابع الوجودي للمواجهات الدائرة بالنسبة للجيش السوري والجيش العراقي والثوار الحوثيين وحزب الله، واستطاداً لإيران تكفي لفرض حسابات أخرى، خصوصاً أن إيران ستفقد أي معنى لنتائج مفاوضاتها النووية إن هي تسامحت مع خصومها الإقليميين، الذي دبروا لها المكائد لتعطيل هذا الاتفاق، ويستهدفون حلفاءها لتوسيع نفوذهم من جهة، لكن لتقليص نفوذها من جهة أخرى، بما يجعل التراجع أمام هجمات أطراف حلف المنتفضين على مكانتها الجديدة، طريقاً لخسارة الأهم وهو المكانة الإقليمية التي تليق بقدرات إيران وحجم تأثيرها، وحجم التضحيات التي بذلتها لنيل التفاهم من دون تقديم أي تنازل عن مواقفها من القضايا الكبرى في المنطقة سواء موقفيها من سورية أو المقاومة.

(التمتة 10ص)